[841] فلم يقبل فبذل له مائتي ألف، فلم يقبل، فبذل له ثلاثمائة ألف، فلم يقبل، فبذل له أربعمائة ألف، فقبل. ويدل على الثاني ماروي (1) أن صاحب شرطة الحجاج حفر حفيرا في الرحبة فاستخرج منه شيخا أبيض اللحية والرأس وقال: هذا علي بن أبي طالب، وكتب إلى الحجاج بذلك، فكتب إليه الحجاج كذبت، أعد الرجل مكانه فان الحسن حمل أباه لما خرج إلى المدينة، وهذا غير صحيح منه لان نبش الميت لا يجوز فكيف يفعل ما لا يجوز ؟ ! وهذا كاف في بطلان قوله ولو ترجح في خاطره أنه هو لاظهر المخبيات فلا اعتبار به ولا بما ورد من أمثاله انه في قصر الامارة، ولا أنه في الرحبة فيما يلي أبواب كندة، ولا أنه بالبقيع، ولا أنه بالخيف، ولا أنه بمشهد كوخ زاروه (2) قريبا من النعمانية، ولا أن طيئا نبشوه فتوهموه مالا، لانها أقوال مبنية على الرجم بالغيب، والذي بنى مشهد الكوخ الحاجب شباشى مولى شرف الدولة بن عضد الدولة (3).

_____

1 - نص عبارة فرحة الغرى هنا هكذا: (ويدل على الثاني ما ذكره الثقفى في الكتاب المذكور قال: حدثنا اسماعيل بن أبان الازدي قال: حدثنا عتاب بن كريم التميمي قال: حدثنا الحارث بن حصيرة قال: حفر صاحب شرطة الحجاج حفيرة في الرحبة) وتكلمنا على ذلك في مقدمة الكتاب فراجع ان شئت. 2 - كذا صريحا في الاصل وفى عدة نسخ مخطوطة عندي من كتاب فرحة الغرى ويستفاد مما ذكره ابن الجوزى في المنتظم أن العبارة: (بكوخ ودربه) وهى بقرب واسط ويأتى كلامه عن قريب. 3 - نص عبارة فرحة العزى هنا (انظر ص 13 طبعة النجف وص 6 طبعة ايران) (والذى بنى مشهد الكرخ شباشى الحاجب مولى شرف الدولة أبى الفوارس بن عضد الدولة، وبني قنطرة الياسرية، ووقف دباهى على مارستان، وسدشق الخالص، وحفر ذنابة دجيل، وساق الماء إلى موسى بن جعفر عليهما السلام). (بقية الحاشية في الصفحة الاتية)

_____